# المؤتمر الدولي الحادي والثلاثون

## للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، سويسرا
٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر - ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١١

## تقرير عن عمل اللجنة ألف

(الثلاثاء ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر – من الساعة ١,٣٠ ظهراً إلى الساعة ٤ مساء)

## الهجرة: ضمان الوصول إلى المهاجرين والكرامة واحترام التنوع والإدماج الاجتماعي

الرئيس: الدكتور مختار جالو
الأمين: الحسن سنجور
محرر التقرير: جوناتون غري

**ملخص:**

المواضيع الرئيسية المطروحة للنقاش:

أولاً- خبرة الجمعيات الوطنية المتصلة بالهجرة

١- عملياً:

أ- تدعم الجمعيات الوطنية المهاجرين عبر برامج عامة وخدمات المساعدة الإنسانية؛

ب- يضع عدد من الجمعيات الوطنية برامج مخصصة لدعم الهجرة بصفة متزايدة.

٢- الدبلوماسية الإنسانية:

أ- إقناع صانعي القرارات لضمان إطار قانوني يسمح للجمعيات الوطنية بالوصول إلى المهاجرين المستضعفين. وعلى نحو مماثل، ينبغي تشجيع صانعي القرارات على وضع إطار قانوني يمكن المهاجرين من الحصول على المساعدة دون خوف؛

ب- دور التوعية الذي تضطلع به الجمعيات الوطنية بإطلاع المهاجرين في المستقبل على التحديات والمخاطر المواجهة لدى العبور في مسار الهجرة ولدى الوصول إلى بلد وجهتهم؛

ج- الدور المهم الذي تضطلع به الجمعيات الوطنية في إذكاء الوعي بفوائد الهجرة العديدة بهدف الحد من الوصم بالعار والتمييز وتشجيع ثقافة الإدماج الاجتماعي ونبذ العنف والسلام.

ثانياً- تعزيز التعاون ضمن الحركة

ضرورة التعاون بين الجمعيات الوطنية العاملة في بلدان المنشأ والجمعيات الوطنية العاملة في بلدان الوجهة. اعترف معظم المشاركين بأن تبسيط الهجرة ظاهرة خطية وشددوا على أن الهجرة هي في الواقع مسار يتسم بدرجة أكبر من التعقيد ويكون أحياناً دائرياً.

وضرورة تعزيز التعاون والدعم من جانب كل مكونات الحركة بما في ذلك استمرار الدور المهم الذي يضطلع به الفريق المرجعي المعني بالهجرة وتحديد الخطوات الرامية إلى مواصلة تنفيذ سياسة الهجرة المعتمدة سنة ٢٠٠٩.

ثالثاً- تعزيز التعاون مع الجهات الفاعلة الخارجية (الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية)

شُدد على أهمية دعم المهاجرين بالتعاون مع جهات شريكة أخرى. وفي ذلك السياق، أكد دور الجمعيات الوطنية كجهات مساعدة للسلطات العامة. وسُلم بدور الجهات الشريكة الرئيسية في ميدان الهجرة مثل المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشُجع تدعيم الشراكات.

**ملاحظات عامة:**

- المتحدث الرئيسي: السيد إدورد نيزا، سفير سويسرا الخاص المعني بالتعاون الدولي بشأن الهجرة

قدم السفير إدورد نيزا استعراضاً عاماً لعمل المحفل العالمي المعني بالهجرة والتنمية منذ عام ٢٠٠٦. وتحدث عن المجالات العامة الثلاثة لعمل المحفل خلال السنة الجارية أي حركة اليد العاملة ومواجهة الهجرة غير الشرعية ووضع الأدوات والسياسات من أجل سياسة للهجرة والتنمية قائمة على الأدلة. ورحب بالتعهد بين الحكومة السويسرية والصليب الأحمر السويسري.

- مقدم العرض ١: السيد غريغ فيكري، رئيس الصليب الأحمر الأسترالي

عرض السيد غريغ فيكري عمل الصليب الأحمر الأسترالي في ميدان الهجرة. وأشار بوجه خاص إلى الطريقة التي اعتمدها الصليب الأحمر الأسترالي للتفاوض مع الحكومة بشأن مكانة يتمتع عبرها بفرص الوصول إلى المهاجرين بما في ذلك في مركز الاحتجاز. والصليب الأحمر هو في الوقت الحالي الجهة الرئيسية المنفذة لمبادرة للحكومة الأسترالية ترمي إلى الانتقال من إجراءات الاحتجاز الإلزامية إلى برنامج للإقامة "ضمن المجتمع". وشجع السيد غريغ فيكري الاتحاد على مواصلة ولاية الفريق المرجعي المعني بالهجرة وعمله من أجل رصد تنفيذ سياسة الهجرة لسنة ٢٠٠٩ ودعم تنفيذها.

- مقدم العرض ٢: السيد محمد بندلي، رئيس قطاع الإسعافات الأولية والشباب والتطوع وإدارة الكوارث في الهلال الأحمر المغربي

أكد الدكتور محمد بندلي أن المناقشات بشأن الهجرة تطرح إشكالاً لدى تركيزها حصراً على ما يسمى عواقب الهجرة السلبية. وللجمعيات الوطنية دور في تغيير طبيعة تلك المحادثات. وشدد على أهمية إطار المعايير الدولي ولا سيما في سياق القصّر غير المصحوبين.

- السيدة تريزا مابل رامكوا، الأمينة العامة للصليب الأحمر البوتسواني

تحدثت السيدة تريزا مابل رامكوا عن خصائص النهج المعتمد في جمعيتها الوطنية في مجال الهجرة. وخصت بالذكر نجاح جهود الدبلوماسية الإنسانية التي اضطلعت بها جمعيتها الوطنية وعدلت حكومة بوتسوانا بفضلها القانون لتحسين فرص حصول اللاجئين وملتمسي اللجوء على خدمات الرعاية الصحية.

**يرجى تنظيم التقرير بناء على المسائل التوجيهية المتاحة قدر الإمكان.**

**<u>النقاط الرئيسية المطروحة بالنسبة إلى المسألة التوجيهية ١:</u>**

- بحثت بعض الجمعيات الوطنية العوائق القانونية والإدارية الحائلة دون قدرتها على تلبية احتياجات المهاجرين المستضعفين.
- أثيرت مواطن القلق بشأن قدرة المهاجرين على الحصول على الخدمات الأساسية مثل الخدمات الصحية وخدمات التعليم والإسكان.

**<u>النقاط الرئيسية المطروحة بالنسبة إلى المسألة التوجيهية ٢:</u>**

- أكد أن حقوق الإنسان للمهاجرين وكرامتهم أمور لا يمكن التفاوض بشأنها. ولا بد للحكومات من ضمان اتساق القوانين والإجراءات المتعلقة بالمهاجرين مع الاتفاقيات القانونية الدولية ذات الصلة.
- شددت عدة جمعيات وطنية وحكومات على أهمية التصديق على *الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم* في ضوء المناقشات الدائرة حول المصاعب التي يواجهها العمال المهاجرون.

**<u>النقاط الرئيسية المطروحة بالنسبة إلى المسألة التوجيهية ٣:</u>**

- تنشأ عن انعدام المعلومات الوقائعية (بما فيها المعلومات عن حقوق المهاجرين) أفكار خاطئة وافتراضات تزيد الكراهية والتعصب. وينطبق ذلك بوجه خاص في سياق الأزمة الاقتصادية الحالية التي تتسم بزيادة كره الأجانب والعنصرية. ومن الضروري تغيير السلوك وطريقة التفكير بما في ذلك عن طريق حملات إذكاء الوعي ولا بد لنا من بيان أهمية المهاجرين ومساهماتهم الإيجابية في تنمية المجتمع بالاستناد إلى الأرقام والوقائع.

- تبينت الجمعيات الوطنية أن مبادرة الاتحاد الدولي الخاصة *بالشباب كوسطاء لتغيير السلوك* تمثل أداة فعالة للنهوض بفهم أكبر للدور الذي يؤديه المهاجرون في المجتمع مما يؤدي إلى تغيير ثابت في السلوك. وعلى نحو مماثل، شددت الجمعيات الوطنية على إدماج المهاجرين في برامج التطوع كوسيلة لتعزيز الحوار والفهم والإدماج الاجتماعي.
- أهمية التربية القائمة على القيم والمهارات لتكوين ثقافة نبذ العنف والسلام:

أ- *التربية غير الرسمية*: دور الصليب الأحمر والهلال الأحمر في نقل احترام التنوع والتفاهم والحوار بين الثقافات إلى المدارس.

ب- *التربية الرسمية* أي ضرورة إدراج تكوين المهارات للتواصل على أساس نبذ العنف والاحترام في مناهج المدارس الدراسية.

- شُجع المشاركون على التوقيع على التعهد المفتوح بالتربية القائمة على المهارات والقيم الذي شارك في التوقيع عليه يوم الأمس الاتحاد الدولي واللجنة الأوليمبية الدولية.

**النقاط الرئيسية المطروحة بالنسبة إلى المسألة التوجيهية ٤:**

- أعيد تأكيد أهمية عمل الدول مع الجمعيات الوطنية وأكد أن البرامج تكون أقوى ومحددة الهدف بدرجة أكبر حيثما تحظى بدعم الحكومات.
- علق المشاركون أيضاً على أهمية الشراكات مع مؤسسات مثل المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ولا تتيح هذه الشراكات موارد قيمة لتلبية احتياجات المهاجرين المستضعفين فحسب بل تعزز أيضاً قدرة الجمعيات الوطنية على المواجهة.
- أشار عدد من المشاركين ومقدمي العروض بوجه خاص إلى أهمية الحوار على الصعيد الدولي عبر محافل مثل المحفل العالمي المعني بالهجرة والتنمية.

**الاستنتاجات والتوصيات:**

- لا بد لنا من تعزيز منافع الهجرة العديدة بالتعاون مع الحكومات والحد من احتدام الحوار بجعل مناقشاتنا ترتكز على الوقائع والأدلة. ونرغب في التشديد على جانب الهجرة الإنساني في إطار مواجهة التحديات التي تطرحها الهجرة.
- نأمل أن يكون هذا المؤتمر منطلقاً لتحسين الحوار بشأن الهجرة وضمان التعبير عن آراء المهاجرين.
- يؤدي الشباب دوراً رئيسياً في تشكيل العالم في الحال والمآل وتكوين ثقافة نبذ العنف والسلام والتأثير الإيجابي في الحوار الجاري بشأن الهجرة.
- سلطت الأضواء على مبادرة الاتحاد الدولي الخاصة *بالشباب كوسطاء لتغيير السلوك* بوصفها أداة فعالة في ذلك الصدد.
- من الأمور الرئيسية تمكين المهاجرين من الاضطلاع بدور فعال في إطار برامج التطوع لأن التطوع يمثل أيضاً أداة مهمة لتحقيق التماسك والإدماج في المجتمع.
- يشجَّع الاتحاد على مواصلة ولاية الفريق المرجعي المعني بالهجرة لكي يستمر في عمله على رصد تنفيذ سياسة الهجرة لسنة ٢٠٠٩ ودعم ذلك.
- سيكون قرار المؤتمر الدولي المعقود سنة ٢٠١١ بشأن الهجرة منطلقاً مهماً لتلبية احتياجات المهاجرين من حيث فرص الوصول والكرامة والإدماج الاجتماعي والشراكات.